

كتب عربية وأجنبية وتقارير بحثية مختارة

كابي الخوري

مركز دراسات الوحدة العربية.

أولاً: كتب عربية

الحكومات الإسلامية التي تسلمت السلطة في عدد من البلدان العربية، مثل مصر وتونس، تواجه تحديات عديدة، من بينها: قدرة هذه الحكومات على تقديم مشاريع الحكم التي يعتزمون تطبيقها، وبناء العلاقات بين مختلف الأحزاب والحركات الإسلامية، ووضع الأسس لإعادة بناء الدولة، والقبول بالتغيير السياسي وإصلاح أنظمة الحكم القائمة وممارسة العمل الديمقراطي، والتعامل مع كافة القوى الدولية الكبرى دون استثناء، بحيث لا يقتصر التعامل على الولايات المتحدة والغرب، بل يشمل روسيا والصين وغيرها من القوى الصاعدة على المسرح الدولي.

(٢)

حازم صاغية. الانهيار المديد: الخلفية التاريخية لانتفاضات الشرق الأوسط العربي. بيروت: دار الساقى، ٢٠١٢. ٣٢٠ ص.

(١)

الإسلاميون وتحديات الحكم في أعقاب الثورات العربية (ندوة). تحرير حامد قويس؛ عصام البشير وجواد الحمد. عمّان: مركز دراسات الشرق الأوسط، ٢٠١٢. ٣٤٠ ص. (ندوات؛ ٦٣)

يضم هذا الكتاب مجموعة من الأبحاث قدّمت في ندوة علمية عقدها مركز دراسات الشرق الأوسط في عمّان في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١، تناولت الفرص والتحديات التي تواجهها الحكومات الإسلامية التي تشكلت عقب الانتفاضات العربية، ويناقش برنامجها في إدارة الحكم والمجتمع، وما تواجهه من معضلات موروثية وقائمة لعل أبرزها على سبيل المثال مكافحة الفقر والبطالة والنهوض بالاقتصاد وتحقيق العدالة الاجتماعية، ناهيك عن ترسيخ الممارسة السياسية الديمقراطية وتعزيز آليات تداول السلطة.

من هنا يشدد هذا الكتاب على أن

يرى مؤلف هذا الكتاب أن هناك جذوراً

«الديمقراطية». فالأول، متعلق بـ «الطبيعية» الإنسانية، التي انتزعتها الأنظمة عن المواطنين، أما الثاني، فهو مفهوم مؤسسي، يختبر قدرة المجتمع على بناء الدولة – الأمة. وإذا اجتمع المفهومان، يمكن أن تؤسس الثورة لمجتمع حديث، مستقر ديمقراطياً.

(٣)

رياض طيارة. **أميركا والحريات: نظرة تاريخية**. بيروت: رياض الرئيس للكتب والنشر، ٢٠١٣. ٣٩٨ ص.

يروي هذا الكتاب – كما يأتي في مقدمته – قصة أميركا مع الحريات وحقوق الإنسان منذ أن تأسست أول مستعمرة إنكليزية على الأرض الأمريكية حتى اليوم. ويقدم قصته في ستة فصول، يعرض **الأول** لإشكالية كتابة التاريخ الأمريكي التي تتراوح بين تمجيد المؤرخين الأمريكيين لتاريخهم ورجالاتهم، والواقعية التي أعاد بها المؤرخون الجدد، منذ وصولهم ابتداءً من تسعينيات القرن الماضي، كتابة التاريخ رغم اتهامهم بأنهم يفسدون الجيل الصاعد ويقللون من حبه للوطن.

ويتناول **الفصل الثاني** قصة الهنود الحمر، السكان الأصليين للبلاد، وإبادتهم شبه الكاملة خلال الثلاثمئة سنة بعد وصول المستعمرين الإنكليز (١٦٠٠ – ١٩٠٠). كما يحكي قصة العبيد والظلم الذي طالهم في هذه الحقبة. ويوضح في **الفصل الثالث** كيف بدأت أميركا تتصلح مع نفسها منذ أوائل القرن العشرين (١٩٠٠ – ١٩٦٠)، وكيف نجحت إلى حد كبير في ذلك رغم تسجيل عدد من حالات القمع غير المبررة للحريات.

أما **الفصل الرابع**، فيتحدث عن

وأساباً تاريخية للانتفاضات العربية لا يمكن تجاهلها من خلال تجاهل مطالب الشعوب وممارسة القمع والاستبداد والاكتفاء بالحديث عن مؤامرة خارجية تستهدف تدمير الدولة وتفتيت المجتمع. ويعتبر أن مثل هذا النهج في مواجهة مطالب الإصلاح الديمقراطي الذي ما زالت قوى التسلط الحاكمة تتمسك به، يشكل استمرارية لمواقف القيادات العربية التي انغلقت على نفسها وحملت الغرب بالكامل مسؤولية فشلها في بناء الدولة الحديثة، بعد أن استثمرت في خطابها السياسي قضية «الصراع العربي – الإسرائيلي»، «وتحرير فلسطين» كأولوية، لتبرير التدابير القمعية ضد المطالب الشعبية، باعتبارها مطالب خارج السياق الحربي في زمانها ومكانها تخدم مصالح العدو وتدخل الوهن إلى الهوية القومية.

ويعتبر المؤلف أن هذه السياسة التي مارسها بامتياز قوى التسلط الحاكمة على مدى عقود والتي حولت الدولة إلى جهاز عسكري يمارس القمع ضد المجتمع، لن تصمد في وجه الانتفاضات العربية التي تخطت حواجز الخوف من السلطة الأبوية و العداء للآخر الغربي ونظريات السلطة في الصراع العربي – الإسرائيلي. لكن المجتمعات ما لبثت أن كشفت عن أزماتها المتعلقة بالتنافر بين الهويات، «التي كُبت اختلافها، وفُرض عليها الاندماج في خريطة توحيدية»، الأمر الذي أظهر الثورات – على أحقيتها – كأنها تحركات «هوياتية» أيضاً، فارتبطت على سبيل المثال «الثورة السورية» بالهوية السنية، و«الثورة البحرينية» بالهوية الشيعية – مع ما يمثل ذلك من أخطار.

لذا يرى المؤلف أنه لا بد من التمييز بين مفهوم «الحرية» ومفهوم

يتتبع هذا الكتاب تطور العلاقات الأمريكية - الروسية منذ الحرب الباردة وانهايار الاتحاد السوفياتي السابق وتفرد الولايات المتحدة الأمريكية بإدارة شبكة العلاقات الدولية بوصفها القطب الوحيد المهيمن والدولة الأقوى في العالم. ويرصد التحولات الدولية والإقليمية منذ تسعينيات القرن الماضي التي ما لبثت أن أفرزت قوى دولية أخرى غير الولايات المتحدة تنادي بضرورة البحث عن سبل جديدة لقيادة النظام الدولي بما في ذلك البحث عن قوة دولية لتملأ الفراغ الذي خلفه تفكك الاتحاد السوفياتي، خاصة في ظل تزايد الاستياء من ممارسات الهيمنة الأمريكية التي أفقدت النظام الدولي توازنه، وخشية الولايات المتحدة نفسها من فقدان مكانتها كقطب وحيد وتراجع المصالح التي تجنيها من هذه المكانة، الأمر الذي دفع الأنظار مجدداً إلى الاتجاه نحو روسيا الاتحادية وريثة الاتحاد السوفياتي، إضافة إلى قوى صاعدة بقوة على المسرح الدولي مثل الصين والهند، وإلى الولايات المتحدة التي أخذت تمارس الكثير من السياسات في سبيل البقاء في مكانتها الحالية، ومنها أداة الحرب.

يتناول المؤلف العلاقات الأمريكية - الروسية بعد الحرب الباردة خلال الفترة من ١٩٩١ إلى ٢٠٠١ التي اتسمت بهيمنة الولايات المتحدة وتوسيع حلف شمال الأطلسي ومحاولات عولمة القيم الأمريكية وإعلان الحرب على الإرهاب عقب أحداث «١١ سبتمبر ٢٠١١»، وصولاً إلى غزو العراق ٢٠٠٣. ويشير إلى أنه لم يبرز ما يشير إلى استعادة روسيا لشيء من هيبتها قبل اندلاع الحرب الروسية الجورجية ٢٠٠٨. ثم يتناول الخلافات الحادة على

العصر الذهبي للحريات، أي العقود الأربعة الأخيرة للقرن العشرين (١٩٦٠ - ٢٠٠١) التي تم خلالها التشديد على الحريات التي يكفلها الدستور الأمريكي وسن القوانين التي تضمن حرية الأشخاص بغض النظر عن انتماءاتهم الإثنية والعرقية. وترافق ذلك مع اعتذارات رسمية من كل الذين عانوا كبت الحريات بمن فيهم السكان الأصليون والعبيد وغيرهم. ويتوقف **الفصل الخامس** عند تلاشي العصر الذهبي بعد هجوم ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، حيث ألغت إدارة بوش الابن كل مكتسبات أمريكا السابقة، وعادت إلى كبت الحريات بشكل واسع طال جميع المقيمين على الأراضي الأمريكية.

أما **الفصل الأخير**، فيتناول وصول أوباما إلى سدة الرئاسة بعد وعود كثيرة بالعودة إلى عصر الحريات الذهبي، لكنه يستدير على نفسه ويكمل طريق بوش في كبت الحريات، لا بل يضيف إليها. من هنا يرى الكاتب قصة أمريكا مع الحريات كقصة سفينة تبحر في عاصفة هوجاء لمدة طويلة، تتلاطمها الأمواج العاتية، فتصل حيناً إلى المرفأ الآمن بعد أن تستعيد اتزانها - ويتم إصلاحها قبل أن يعيدها قبطانها إلى البحر الهائج لتتلاطمها الأمواج من جديد، ثم يأتي قبطان آخر واعداً بإصلاح ما خربته الأمواج، لكنه ما يلبث أن ينكث بوعوده ليكمل الطريق نفسها ويعود إلى عمق العاصفة وربما إلى نقطة اللاعودة.

(٤)

طارق محمد ذنون الطائي. **العلاقات الأمريكية - الروسية بعد الحرب الباردة**. بغداد: مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، ٢٠١٢. ٢٩١ ص.

وتاريخهم وتراثهم. وتؤكد الأحداث التاريخية أن المرتزقة ساندت عمليات الإبادة البشرية في مواقع عديدة من الأرض، وأن الاستعانة بهم في الحروب الحديثة، يعد امتداداً لسلسلة الاستخدام الهمجي المنهج للقوة، وأسلوباً منظماً يستهدف التهرب من المسؤولية القانونية والمواثيق الدولية، والإفلات من الملاحقة للجيش النظامية.

من هنا يتناول هذا الكتاب موضوع «خصخصة الحرب» التي امتنعتها فريق الإدارة الأمريكية من المنتمين إلى تيار المحافظين الجدد وارتكازها على «المرتزقة» والشركات الأمنية الخاصة» لتفتح فصلاً جديداً في مجالات عديدة بدءاً من العقيدة العسكرية، وانتهاءً بحسابات الكلف الاقتصادية للحروب مروراً بممارساتها الخطيرة وانتهاكاتها للاتفاقيات والقوانين الدولية.

وقد أضحت هذه الشركات الخاصة والمرتزقة معيناً أساسياً لجيوش الدول الكبرى ولتدخلاتها في أي بلد من خلال إمداد وتدريب عناصر التمرد ضد الدول، وصولاً إلى المشاركة في أعمال التمرد، الأمر الذي رفع الحرج عن الولايات المتحدة وحلفائها وأجهزتها الاستخبارية، إذ أبعد عنها المساءلة عما ترتكبه من انتهاكات منافية للقانون الدولي، ونمط العلاقات الدولية. وفي هذا السياق يفتح الكتاب ملف الشركات الأمنية والمرتزقة في العراق وليبيا وسورية والخليج، ليؤكد الممارسات الإجرامية التي ارتكبتها هذه الشركات في العراق، والدور الذي تؤديه الآن في ظل الانسحاب الأمريكي من العراق، وكذلك الدور المزدوج الذي أدته في ليبيا من خلال المشاركة في القتال إلى جانب نظام القذافي وضده في آن، ناهيك عن

قضايا استراتيجية أبرزها خطط واشنطن لنشر الدرع الصاروخي الأمريكي في أوروبا الشرقية والتهديد الروسي بالمواجهة، والموقف الروسي من الملف النووي الإيراني، ومنطقة بحر قزوين، وأثرها في العلاقات الروسية الأمريكية، وصولاً إلى الموقف الروسي من الأزمة السورية واستخدام الفيتو ضد محاولات التدخل العسكري الغربي في سورية تحت غطاء الأمم المتحدة.

وفي هذا السياق، يرى المؤلف أن الحرب الباردة باتت إحدى المشاهد المستقبلية للعلاقات الروسية - الأمريكية. ومن المرجح أن تقف روسيا بثبات أمام الولايات المتحدة من أجل المحافظة على مصالحها بدون تهاون أو بدون المساس بموقعها كقوة كبرى، وهو ما سيعرض هذه العلاقات للمد والجزر. لكن ذلك لا يتنافى ووجود مشهد للتعاون مع إدراك الولايات المتحدة بأن للقوة حدوداً، وأن هناك قوى دولية أخرى على المسرح الدولي لها مصالحها، ولن تتردد في أخذ المبادرة والتقدم باتجاه إعادة التوازن إلى النظام الدولي.

(٥)

عبد علي كاظم المعموري. **عولمة القتل: الحضارة الأمريكية الجديدة.** بغداد: مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، ٢٠١٢. ٢٠٠ ص.

يرى مؤلف هذا الكتاب في فكرة القتل والإبادة بكل أنواعها من الجسدية إلى الثقافية عنواناً لثقافة العلو الأوروبي - الأمريكي المتمحورة حول دونية الشعوب الأخرى، لذلك امتنهنوا أساليب قتل وتدمير الشعوب والمجتمعات التي تقع تحت سطوتهم، واحتلال أرضهم وسحق ثقافتهم

وفاة الملك فيصل واعتلاء الملك غازي العرش، وتدخل الجيش العراقي في الحياة السياسية، ثم وفاة الملك غازي.

ويعرض **الفصل الثالث** للأحداث المتسارعة التي شهدتها الساحة العراقية وتولي العسكر الحكم حتى انتخاب الشريف شرف وصياً على عرش العراق في العام ١٩٤١ لينتهي بذلك الحكم العسكري. وقد كلف الشريف رشيد عالي الكيلاني بتشكيل حكومة عراقية ما لبثت أن قادت حركة تحرر ضد الإنكليز تم قمعها في أيار/مايو ١٩٤١. أما **الفصل الرابع**، فيتابع ما تعرض له الشريف شرف وقادة الحركة القومية في المنفى والسجن خلال الفترة ١٩٤١ - ١٩٤٧، فيما يتمحور **الفصل الخامس** حول انتقال الشريف إلى عمان، وتعيينه عضواً في مجلس الأعيان الأردني، وتكريمه من قبل الملك عبد الله بوسام النهضة العربية من الدرجة الأولى. وقد توفي الشريف في ٢١ كانون الثاني/يناير ١٩٥٥.

(٧)

فكرت نامق عبد الفتاح وعبد الجبار كريم الزويني. **السياسة الخارجية الأمريكية حيال الخليج العربي بعد عام ٢٠٠٣**. بغداد: مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، ٢٠١٢. ٤٤٨ ص.

يؤكد هذا الكتاب - كما يأتي في تقديمه - الأهمية الاقتصادية والجيواستراتيجية لمنطقة الخليج العربي نظراً لاحتضانها أكبر خزان نفطي في العالم، ولوقعها الجغرافي الاستراتيجي، إذ شكلت خلال الحرب الباردة منطلق عمليات الولايات المتحدة لجمع المعلومات عن الاتحاد السوفياتي السابق ومنعه من الانتشار في

الدور الذي تؤديه حالياً في الأزمة السورية من خلال تدريب المسلحين والانتحاريين وتأمين إمدادات السلاح والمعلومات ومراكز النازحين.

(٦)

علي محافظة. **الشريف شرف بن راجح آل عون: من الثورة العربية الكبرى إلى ثورة العراق القومية، ١٩٤١**. بيروت: منتدى المعارف، ٢٠١٣. ٢٥٥ ص.

يرى مؤلف هذا الكتاب - كما يأتي في تعريفه - أن المؤرخين لم يعطوا الشريف شرف بن راجح آل عون ما يستحق من العناية والاهتمام في تاريخ العرب المعاصر؛ لذا يأتي هذا الكتاب ليقدم دراسة وافية عن الشريف الهاشمي الذي قام بدور مميز في الثورة العربية الكبرى وفي إدارة العراق في العهد الملكي؛ ناهيك عن سيرة حياته الغنية بالأحداث والصعاب والمغامرات في سبيل غايات نبيلة وأهداف عربية سامية جديرة بالدراسة. كما يلقي هذا الكتاب ضوءاً على مرحلة مهمة من تاريخ العرب المعاصر في النصف الأول من القرن العشرين.

يضم الكتاب خمسة فصول، يمهد لها المؤلف بمدخل حول الوضع العربي والدولي قبل قيام الثورة العربية الكبرى، ثم يعرض **الفصل الأول** لحياة الشريف في الحجاز في الفترة الممتدة من ١٨٨٠ - ١٩٢٦، ودوره في الثورة العربية الكبرى في الحجاز، حيث تولى قيادة الجيش العربي الشمالي في منطقة أبو راعة، وقاد عدداً من الهجمات على مواقع العثمانيين، لينتقل بعد ذلك إلى بغداد بدعوة من ابن عمه فيصل بن الحسين، ملك العراق.

أما **الفصل الثاني**، فيتناول التطورات التي عايشها الشريف في العراق - وأبرزها

هذه الثورات، وما الصحيح فيها، ولماذا هي مهمة، وكيف يمكن أن ينحرف مسارها.

ويرى المؤلف أن الثورات العربية الحالية تمثل ذروة الوعي الاجتماعي والوطني، وتؤكد أن المارد (الكتلة الشعبية) قد خرج من القمقم بغض النظر عن الخسائر. كما يرى في الثورات معجزات حملت الأمل بالتقدم وتحقيق العدالة الاجتماعية، وتخطت عقوداً من الخوف والقتل والتنكيل على يد أقسى الدكتاتوريات وأكثرها دموية في القرن الواحد والعشرين.

ويتمثل الامتحان الأهم بالنسبة إلى هذه الثورات - بحسب المؤلف - في مدى قدرتها على تحقيق التوافق بين القومية والإسلام والديمقراطية، باعتبار ذلك أمراً لا يستغنى عنه لضمان الاستقرار والتقدم في الوطن العربي. أما السؤال الأهم، فيتعلق بما إذا كان الربيع العربي سيؤدي في نهاية المطاف إلى رؤية عربية عصرية كونية للمستقبل. وهذه مسألة مثيرة للجدل، بعدما باتت الوقائع السياسية والاقتصادية والميدانية في عدد من بلدان «الربيع العربي» تنذر بـ «بخريف عربي طويل».

(٩)

مصطفى صفوان. لماذا العرب ليسوا أحراراً؟. ترجمة مصطفى حجازي. بيروت: دار الساقي، ٢٠١٢. ١٢٨ ص.

يسعى هذا الكتاب إلى الكشف عن بنى الاستبداد ومعالجتها، وأبرزها، العلاقة بين اللغة والكتابة، وسلطات الاستبداد، وما يمكن أن يطلق عليه «اللاوعي الثقافي»، الذي يرسخ علاقة الاستبداد بين الحاكم والشعب. كذلك يعرض لعوامل تفوق الغرب

هذه المنطقة الحيوية ووصوله إلى المياه الدافئة. كما احتفظت بأهميتها الجغرافية في السياسة الخارجية الأمريكية، مع تصاعد العداء الأمريكي للمسلمين على خلفية استثمار الولايات المتحدة «لأحداث ١١ سبتمبر ٢٠١١». ليصبح الخليج العربي قاعدة عسكرية أمريكية لعملياتها الهجومية ضد الدول العربية والإسلامية، تحت شعار الحرب على الإرهاب، مما أبقى المنطقة ضرورة عسكرية للولايات المتحدة ومنطقة نفوذ غربي بامتياز.

وشكّل احتلال العراق فرصة سانحة للولايات المتحدة كي تسعى إلى الإشراف على عوائد النفط عن طريق وكلائها وحلفائها وأدواتها في اللجان التي خطط لها لتوجيه إيرادات النفط العربي. كما سعت من خلال الحرب على العراق إلى التفرد بقيادة النظام العالمي بدون مشاركة القوى الكبرى الأخرى مثل الصين والاتحاد الأوروبي وروسيا. وهي لا تزال تسعى إلى تحقيق أهدافها رغم إحباطها في العراق نتيجة المقاومة العراقية وعدم تمكنها من إيران وسورية بموجب السيناريو الذي كان يفترض أن تنفذه عقب غزو العراق.

(٨)

مروان بشارة. العربي الخفي وعود الثورات العربية ومخاطرها. ترجمة موسى الحالول. بيروت: الدار العربية للعلوم - ناشرون، ٢٠١٣. ٢٥٦ ص.

يعرض هذا الكتاب لواقع الثورات العربية وما آلت إليه الأوضاع في أكثر من بلد عربي وإسلامي والتي لم يتحدد شكلها النهائي بعد، ويسعى إلى فهم كيفية تطور

يعرض هذا الكتاب - كما يأتي في تعريفه - لتصور حركة حماس لمفهوم المعارضة قبل فوزها في الانتخابات التشريعية الفلسطينية سنة ٢٠٠٦، ويناقش إدارتها لعلاقاتها مع مختلف شركائها في الوطن، متناولاً أفكار حماس ومواقفها من السلطة الوطنية الفلسطينية ومؤسساتها، ومن منظمة التحرير الفلسطينية، ومن الحركات الوطنية والإسلامية العاملة في فلسطين، ومحللاً هذه المواقف خلال فترة ما بعد اتفاقية أوسلو (١٩٩٤ - ٢٠٠٦).

كما يتناول فهم الحركة للمشاركة السياسية والانتخابات والمقاومة وكيفية تعاملها مع القضايا الفلسطينية الداخلية من جهة، ومع الصراع مع الاحتلال من جهة أخرى، في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية والمحلية في تلك الفترة.

وإن يتوقف الكتاب عند الجذور السياسية للمعارضة لدى حماس في فترة الانتفاضة الأولى (١٩٨٧ - ١٩٩٣)، يشير «إلى أن العلاقة التنافسية مع منظمة التحرير وفصائلها ظهرت منذ اللحظة الأولى لنشأة الحركة وبداية مشاركتها في الحياة السياسية الفلسطينية، حيث كان ظهور الحركة جماهيرياً على حساب المنظمة وفصائلها، مما انعكس بالتالي على طبيعة سير العلاقة بين الطرفين خلال السنوات القليلة التي تلت انطلاقة حماس».

وحول موقف الحركة من عملية التسوية، يعرض الكتاب لتطور موقفها، من المعارضة المستندة إلى موقف مبدئي عام باعتبار المشاريع المطروحة للتسوية تتضمن تنازلات تتناقض مع رؤية الحركة على المدى

من خلال ثوراته الصناعية التجارية والسياسية والثقافية والمؤسسية، ويتوقف عند مفاهيم الديمقراطية والتمثيل والحرية التي استوردتها العرب وما زالوا يرفعون شعاراتها من دون أن يتم الشغل الكافي على تحديد دلالاتها وأبعادها وحدودها، الأمر الذي جعل العديد من الحكام يتجاهلون ممارساتهم الاستبدادية أو يجميلونها من خلال رفع الشعارات ذاتها وتحويلها إلى ممارسات شكلية. ويختم الكتاب بالتوقف عند المآل الراهن للربيع العربي في مصر، وكيف تم اختزال منجزاته - برأي المؤلف - بمساومات بين العسكر والإخوان المسلمين.

ويعبر المؤلف عن اعتقاده بأن الكشف عن بنى الاستبداد الخفية يهدف إلى تبيان معوقات النهضة الحضارية، إذ لا نهضة ممكنة مع وضع اليد على البلاد ومقدراتها، وخنق الطاقات الحية، وهدر الإنسان والموارد. ويعرض لعوامل نهضة الغرب الذي أنجز ثورات صناعية تجارية وعلمية ثقافية متلازمة، وصولاً إلى الخروج من الحكم الإلهي والتحرر من سلطان الغيب.

وحول الحراك الشعبي في الوطن العربي، يعتبر المؤلف أن بناء الإنسان والمستقبل وصناعة التغيير يتجاوزان التغيير السياسي وإسقاط الحكام المستبدين، ويتمثلان في مشروع نهضوي مؤسساتي شامل.

(١٠)

وائل عبد الحميد المبحوح. **المعارضة في الفكر السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)**، ١٩٩٤ - ٢٠٠٦. بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ٢٠١٢. ١٦٦ ص.

السياسية ودخول الانتخابات التشريعية. ولعل أهم هذه المتغيرات، انتفاضة الأقصى سنة ٢٠٠٠، والانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة سنة ٢٠٠٥، والتطورات التي شهدتها الساحة الدولية، وأبرزها أحداث الحادي عشر من أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، والطرح الأمريكي لمشروع الشرق الأوسط الكبير سنة ٢٠٠٤.

المرحلي والاستراتيجي، إلى القبول بالحل المرحلي ومبدأ إعلان الهدنة بدون المساس بثابت عدم الاعتراف بـ «إسرائيل».

ويخلص الكتاب إلى أن هناك العديد من المتغيرات السياسية الداخلية والخارجية التي كان لها الأثر في صياغة رؤية حماس من جديد تجاه العديد من القضايا السياسية، وأبرزها، المشاركة في العملية

ثانياً: كتب أجنبية

ونشر ثقافة الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان، في معتقل غوانتانامو، وسجن أبوغريب والسجون السرية في أوروبا الشرقية.

ويرى أنه من الناحية الاقتصادية، لا يزال الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة يشكل نحو ٢٥ بالمئة من إجمالي الناتج المحلي العالمي، أي نفس الرقم الذي كان عليه على مدى العقود الثلاثة الماضية. كما لا تزال الولايات المتحدة تتمتع بالتفوق التكنولوجي والعسكري. ويعبر عن اعتقاده بأن من بين القوى المنافسة للولايات المتحدة - الصين وروسيا والهند - تبقى الصين هي الأقرب إلى المنافسة، لكنها تعاني ضعفاً استراتيجياً كونها محاطة بحلفاء الولايات المتحدة.

ويتابع المؤلف الإشادة بالولايات المتحدة بشكل مثير للجدل، ليشير إلى أن الصعوبات الناجمة عن الحرب الأمريكية على أفغانستان وغزو العراق وكذلك الأزمة المالية، من الأمور التي يمكن تجاوزها كما حصل في أعقاب حرب فيتنام وأزمة النفط في السبعينيات.

(١)

Robert Kagan

The World America Made

New York: Vintage, 2013. 160 p.

يرفض مؤلف هذا الكتاب الإقرار بتراجع دور الولايات المتحدة في قيادة النظام العالمي، ويرى أن الحديث عن مثل هذا التراجع ليس حتمياً وإنما هو اختيار له مخاطره على المستوى الدولي، معتبراً أن التفوق الأمريكي منذ تفكك الاتحاد السوفياتي لم يحول الولايات المتحدة إلى شرطي عالمي كما يعتقد البعض، بل كان أمراً جيداً للولايات المتحدة والعالم على حد سواء، إذ ساعد على التخلص من الحروب الكبرى، وعلى توجه الحكومات نحو الديمقراطية والتجارة الحرة نسبياً، وساهم في ازدهار العالمي، متجاهلاً ما تسببت به الولايات المتحدة من كوارث إنسانية وانتهاكات لحقوق الإنسان والقوانين والاتفاقات الدولية منذ إعلانها الحرب على الإرهاب في أفغانستان وغزو العراق تحت شعارات باتت مثيرة للتهكم، مثل إزالة أسلحة الدمار الشامل التي لم يعثر عليها،

قدم استراتيجي في منطقة بحر قزوين.

كذلك سعى الناتو إلى فرض هيمنته على الخليج العربي، فيما باتت سفنه تبحر في البحر الأحمر وخليج عدن. وهناك سفن حربية قبالة سواحل الصومال، وجيبوتي، واليمن كجزء من أهداف حلف الناتو لخلق طوق بحري من السيطرة على الممرات المائية والبحار الاستراتيجية المهمة وطرق العبور البحرية. ويهدف الحلف في نهاية المطاف إلى تعزيز المنطق الإمبراطوري الأمريكي وعولمة الناتو. وقد أدى الناتو دوراً مهماً في استكمال استراتيجية الولايات المتحدة للسيطرة على أوراسيا. ويشمل ذلك تطوير روسيا والصين وإيران وحلفائهما. وفي مواجهة تهديدات الناتو تشكلت تحالفات، مثل منظمة معاهدة الأمن الجماعي، ومنظمة شنغهاي للتعاون من قبل روسيا والصين وحلفائهما. ويرى المؤلف أنه إذا ما توجهت عولمة الناتو نحو مسار تصادمي مع روسيا والصين وإيران، فيمكن أن تشعل حرباً عالمية ثالثة.

(٣)

Joshua Kurlantzick

Democracy in Retreat: The Revolt of the Middle Class and the Worldwide Decline of Representative Government

London: Yale University Press, 2013. 304 p.

تسود بين أوساط فكرية وسياسية منذ انتهاء الحرب الباردة فرضية مفادها أن الدول التي تشهد تطوراً اقتصادياً من شأنها أن تصبح أكثر ديمقراطية أيضاً، خاصة إذا ما كانت الطبقة الوسطى في صلب عملية النمو الاقتصادي. ولطالما ارتكزت الأدبيات الأوروبية وإلى حد الأمريكي على هذه الفرضية، تدعمها في ذلك أمثلة من كوريا

(٢)

Mahdi Darius Nazemroaya

The Globalization of Nato

Atlanta, GA: Clarity Press, 2012. 414 p.

من الصعوبة بمكان تتبع ما تشهده الساحة الدولية من عمليات غزو واحتلال وصراعات وانقلابات وفرض عقوبات غير مشروعة، إلّا وتلاحظ - بشكل أو بآخر - مشاركة حلف شمال الأطلسي (الناتو) بقيادة الولايات المتحدة فيها. هذا ما يرصده مؤلف هذا الكتاب، ليؤكد أن حلف الناتو الذي انبثق من الحرب الباردة كضامن ضد التمدد السوفياتي والكتلة الشرقية باتجاه أوروبا الغربية، إنما كان يهدف إلى تعزيز النفوذ الأمريكي في أوروبا والسعي إلى فرض السيطرة على كامل القارة الأوروبية.

وبدلاً من أن ينتهي دور الناتو - أو على الأقل يتراجع - مع انهيار الاتحاد السوفياتي السابق في العام ١٩٩١ وانتهاء الحرب الباردة، استمر حلف شمال الأطلسي في التوسع شرقاً باتجاه حلفاء السوفييات السابقين. وباتت تثير تحركات الناتو اهتمام كل من الصين وإيران.

وقد شكلت يوغوسلافيا نقطة تحول بالنسبة إلى حلف الناتو، بحيث انتقل الحلف من موقف الدفاع إلى الهجوم تحت شعار التدخل الإنساني في يوغوسلافيا. وبدأ الناتو انطلاقاً من حروبه في البلقان رحلته نحو التحول إلى قوة عسكرية عالمية. وبلغت عملياته مناطق في القوقاز وآسيا الوسطى وشرق أفريقيا، والشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والمحيط الهندي. وتحول عملياً البحر الأبيض المتوسط إلى بحيرة لحلف الناتو الذي يسعى إلى فعل الشيء نفسه في البحر الأسود والحصول على موطئ

بما فيها التحديات الجديدة التي فرضها الربيع العربي على صانع القرار الأمريكي. ويقدم المؤلف - وهو خبير في شؤون المنطقة - صورة كاملة عن علاقات الولايات المتحدة وسياساتها تجاه المنطقة، بدءاً بالحقبة التي تلت الحرب العالمية الثانية، والقضية الفلسطينية، وصولاً إلى الحرب على الإرهاب في أفغانستان وغزو العراق والتطورات التي فرضها الربيع العربي.

يبحث المؤلف في التحديات التي واجهت إدارة أوباما، وأبرزها فشل مفاوضات التسوية بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني في ضوء إصرار رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على مواصلة سياسة الاستيطان المناقضة لعملية السلام وانسحاب أوباما من العملية بكاملها أمام إصرار نتنياهو، وصولاً إلى خسائر الولايات المتحدة في أفغانستان وانسحابها من العراق. ويتوقف المؤلف عند فشل إدارة أوباما في ترجمة خطابه السياسي بالتقارب مع العالم العربي والإسلامي إلى أفعال، وكذلك فشلها في القطع مع سياسة إدارة جورج بوش الابن.

كما يتناول المؤلف علاقة الرئيس أوباما بالربيع العربي، وظروف اتخاذ قرار مقتل أسامة بن لادن، وقرار التدخل في ليبيا، وموقف إدارة أوباما من برنامج إيران النووي، وغير ذلك من المسائل العالقة في المنطقة.

ويخلص إلى أن الولايات المتحدة «قريبة من نهايتها في الشرق الأوسط، وأن السياسة الواقعية الساخرة التي وظفتها أمريكا منذ الحرب العالمية الثانية واستمرت مع حكومة أوباما تعتبر الآن في موقع صعب، وقد حان الوقت لإعادة صنع السياسة الخارجية الأمريكية».

الجنوبية والفلبين وتايوان وروسيا إلى حد ما.

وحيث تتراجع الديمقراطية أو تفشل يُلام الإسلاميون والنموذج الصيني وبروز ديكتاتوريات محلية. لكن هذه الدراسة ترى أن تراجع الديمقراطيات خلال العقدين الأخيرين يعكس اتجاهًا عامًا بتراجع الديمقراطيات على المستوى العالمي. لذا يبحث هذا الكتاب في اتجاه تراجع الديمقراطيات في العالم، وأسباب تحول الطبقة الوسطى ضد الديمقراطية، وآفاق تغيير مسار تراجع الديمقراطيات باتجاه معاكس.

في الكتاب ما يؤكد أهمية دور الطبقة الوسطى في النمو الاقتصادي والتطور الديمقراطي، لكن هناك ديمقراطيات عديدة في العالم التزمت النموذج الرأسمالي الغربي بدون أن تعطي الشأن الاقتصادي ما يستحق من اهتمام التزاماً بدور الدولة التنظيمي وعدم التدخل في السوق، الأمر الذي أفقد الاهتمام بدور الحكومات السياسي غير المنتج اقتصادياً، وأدى إلى تراجع الاهتمام بالديمقراطيات، خاصة عقب الأزمة الاقتصادية العالمية، التي دفعت الكثيرين إلى توجيه انتقادات واسعة للرأسمالية الليبرالية المتوحشة التي لا تلحظ أي دور للحكومات في النظام الاقتصادي.

(٤)

Fawaz A. Gerges

Obama and the Middle East: The End of America's Moment?

New York: Palgrave Macmillan, 2012. 292 p.

يتابع هذا الكتاب السياسة الخارجية الأمريكية لإدارة الرئيس أوباما تجاه المنطقة وقضاياها، متناولاً التحديات التي تواجهها

تسليح الجيش الشعبي لجنوب السودان.

يعرض ناتسيوس في هذا الكتاب للأحداث التي شهدتها السودان خلال العقود الثلاثة الماضية والتي انتهت بإعلان استقلال جنوب السودان في ٩ تموز/ يوليو ٢٠١١. ويتناول القضايا التي لا تزال عالقة بين الخرطوم ودولة جنوب السودان، ومنها، قضايا المواطنة، والأمن، وإدارة النفط، وتقاسم الثروة، بالإضافة إلى قضايا حقوق الإنسان، ولا سيما المناطق المحيطة بالعنف الدائر في دارفور، التي لا تزال تعاني دون حلول أيضاً.

ويبدو أن المؤلف ملتزم بالصراع ضد نظام الرئيس البشير في الخرطوم، إذ يركز في كتابه على أهمية تجهيز جيش دولة جنوب السودان بالسلاح بما في ذلك السلاح الجوي، بما يسمح لها برعاية متمردي السودان ومواجهة النظام في الخرطوم حتى إسقاطه.

ثالثاً: تقارير بحثية

فلسطينية قابلة للحياة، وتردي الحياة الفلسطينية في المدينة نتيجة هذه السياسات. ويرى التقرير في جزئه الأول «أن القدس لم تعد المدينة التي كانت عليه عام ٢٠٠٠، عندما بدأ الإسرائيليون والفلسطينيون التفاوض حول مصيرها. لقد تغير الكثير منذ ذلك الحين حتى الآن، مما يعقد مهمة تقسيم القدس وفقاً للصيغة التي طرحها الرئيس الأمريكي بيل كلينتون في كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٠، على أساس أن ما هو يهودي سيكون إسرائيلياً، وما هو عربي سيكون فلسطينياً، وسيتم وضع نظام خاص لإدارة الأماكن التي تعتبر مقدسة بالنسبة إلى الأديان السماوية

(٥)

Andrew S. Natsios

Sudan, South Sudan, and Darfur: What Everyone Needs to Know

Oxford; New York: Oxford University Press, 2012. xxviii, 250 p.

شغل مؤلف هذا الكتاب أندرو ناتسيوس منصب مدير الوكالة الأمريكية للتنمية (المعونة الأمريكية) في الفترة (٢٠٠١ - ٢٠٠٥) وكان المبعوث الأمريكي الخاص إلى السودان في الفترة (٢٠٠٦ - ٢٠٠٧). وقد عرف بمواقفه المناهضة للرئيس السوداني عمر حسن البشير، وهو من المروجين لتقسيم السودان إلى سلسلة من الدول الخاضعة للإرادة الأمريكية. وقد عمل - خلال عهد إدارة الرئيس جورج بوش الابن - وهو من المؤيدين بقوة لسياساتها - على تعزيز الروابط العسكرية بين جنوب السودان وواشنطن من خلال سعيه إلى

(١)

International Crisis Group [ICG],

«Extreme Makeover? (I): Israel's Politics of Land and Faith in East Jerusalem,»

Middle East Report: no. 134 (20 December 2012).

«Extreme Makeover? (II): The Withering of Arab Jerusalem,»

Middle East Report: no. 135 (20 December 2012).

يتناول هذا التقرير الصادر في جزئين عن مجموعة الأزمات الدولية التداخيات الخطيرة لسياسات الاستيطان الإسرائيلية في القدس الشرقية على فرص قيام دولة

بالنسبة إلى المسلمين - وهو ما سيكون له أثر كبير جداً في الصراع.

ويرى التقرير «أن كثيرين من عرب القدس الشرقية يعتقدون أن المعركة على مدينتهم انتهت إلى حد ما بخسارتهم؛ فالمستوطنات باتت تحيط بأحيائهم التي أصبحت تجمعات سكنية بأئسة وسط استيطان يهودي يتوسع باستمرار؛ وخُنقت التجارة مع الضفة الغربية بالجدار العازل ونقاط التفتيش؛ وتلاشت الحياة السياسية المنظمة فعلياً بسبب القمع الذي تتعرض له المؤسسات الفلسطينية؛ وأصبح الحرمان الاجتماعي والاقتصادي الذي يعانيه يعلو مقارنةً بجيرانهم اليهود الأفضل حالاً».

(٢)

Michael Williams,

«Syria Conflict: No End in Sight,»

Chatham House (9 January 2013).

يستبعد مايكل وليامس، الممثل الخاص للأمم المتحدة في لبنان سابقاً، في هذه المقالة تسوية الأزمة السورية في المدى المنظور، بعدما أكد الرئيس السوري بشار الأسد أنه لن يتخلى عن مسؤولياته لدمى وعملاء للخارج في رده على الدعوات التي تطالبه بالتنحي. كما أنه لا يتوقع أن تؤدي الوعود بالإصلاحات ووضع دستور جديد للبلاد - في غياب أحداث حاسمة مثل حصول انقلاب أو تغيير للموقف الروسي أو الصيني من الأزمة السورية - إلى لجم العنف المستمر في البلاد منذ نحو عامين، والذي بات يهدد المنطقة بأسرها.

ويأخذ الكاتب في الحسبان أن تؤدي التطورات إلى تقسيم سورية إلى دويلات أمر واقع كما حصل في لبنان خلال الحرب

الثلاثة». لذا بدأت بعض الأوساط تتحدث عن صعوبة تنفيذ التقسيم، نظراً إلى تسارع بناء المستوطنات والشكل الذي اتخذته هذه المستوطنات.

ويوضح التقرير أن توسع المستوطنات والأحياء اليهودية في القدس الشرقية يرفع الثمن السياسي للتقسيم وبالتالي يقلل من احتمال حدوثه. كما أن التغيرات التي طرأت في إسرائيل والمنطقة صعدت من المطالب الدينية والتاريخية في المدينة. لذا يترتب على المجتمع الدولي، وخصوصاً الولايات المتحدة، الضغط على إسرائيل كي تحد من إجراء المزيد من التغييرات في المشهد العمراني في القدس، علماً «أن بناء المستوطنات خلال الأعوام الماضية كان مكثفاً إلى درجة جعل حتى توسعات صغيرة في مواقع استراتيجية تشكل ضربة قاضية لأي احتمال بتقسيم المدينة يوماً ما».

أما الجزء الثاني من التقرير، فيتناول الوحدات الاستيطانية التي من شأنها أن تفصل القدس الشرقية عن الدولة الفلسطينية، وتلك التي تهدد بتطويق الأحياء العربية بشكل كامل. وهناك البناء الاستيطاني اليهودي داخل الأحياء الفلسطينية المسكونة بكثافة الذي يهدد بالانفجار، مثل بناء الحدائق، وإصدار تراخيص إسرائيلية لإقامة مشاريع أثرية وتعليمية داخل هذه الحدائق، أكبرها مدينة داوود في حي سلوان الفلسطيني، والتي أصبحت إحدى أنجح نقاط الجذب السياحي في إسرائيل، حيث يزورها أكثر من ٤٠٠ ألف شخص سنوياً. وتقع في مركز النزاع هنا الساحة المقدسة - هار هابايت (جبل الهيكل) بالنسبة إلى اليهود والحرم الشريف

وفي الجزائر، سجل في العام ٢٠١٠ احتجاجات وتظاهرات عديدة تميز بعضها بالعنف. لكن العنف الذي ساد في البلاد في التسعينيات لم يكن ليدفع المواطنين نحو المطالبة بالتغيير الجذري خشية أن يؤدي إلى عدم الاستقرار.

أما في المغرب، فقد أثبتت المعارضة جدارتها في التعامل مع الملكية. ويتطلع المغربيون إلى تحقيق إصلاح اقتصادي، لكن مسار الإصلاح الحالي قد لا يؤدي إلى الغاية المنشودة.

ويبدو أن الصراع من أجل بناء الدولة يمثل التحدي الأكبر الذي يواجهه الليبيون، ناهيك عن تحديات الانصهار في هوية وطنية جديدة، والنهوض بالاقتصاد.

وقد وصل التقرير إلى العديد من الاستنتاجات حول التطورات في المغرب العربي، لعل أبرزها تلازم الإصلاح الاقتصادي والسياسي، بحيث يصعب تحقيق نجاح في أحد المجالين دون الآخر.

(٤)

Simon Henderson,

«Leadership Change in Oil-Rich Saudi Province»,

Policy Alert (Washington Institute for Near East Policy) (14 January 2013).

يرى سايمون هندرسون مدير برنامج الخليج وسياسة الطاقة في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى في هذا البحث أن التغيير الذي حدث في المنطقة الشرقية والذي تمثل باستقالة حاكم المنطقة الأمير محمد بن فهد وتعيين الأمير سعود بن نايف، الأخ الأكبر لوزير الداخلية الأمير محمد بن نايف، بديلاً منه، يشير إلى أن الرياض تتطلع إلى

الأهلية ١٩٧٥ - ١٩٩٠. كما يشير إلى أن الانتداب الفرنسي لسورية ولبنان كان يلحظ إنشاء دولة علوية لعقدين من الزمن.

ويتوقف عند تداعيات الأزمة السورية على لبنان، فيرى أن لبنان بتشابه علاقته بسورية يبقى الدولة الأكثر عرضة للتأثر بأزماتها، فيما يمثل إسقاط النظام في سورية بالنسبة إلى إيران أكبر ضربة للثورة الإيرانية منذ اندلاعها عام ١٩٧٩، إذ يعرض تحالفها مع حزب الله للخطر، ويؤدي إلى عزلها، وليس مرجحاً بالتالي أن تتقبل مثل هذه النتيجة.

(٣)

«Conference Report: The Maghreb in Transition: Seeking Stability in an Era of Uncertainty»,

Center for Strategic and International Studies (CSIS) (11 January 2013).

يتابع هذا التقرير التطورات في كل من ليبيا وتونس والمغرب والجزائر ليؤكد أن التغيير في كل من تونس وليبيا لم يكتمل، فيما بدت المعارضة في الجزائر ضعيفة وأقل اندفاعاً نحو التغيير الراديكالي، واتجهت المعارضة في المغرب نحو الإصلاح بدون مواجهة مع الملكية.

أكدت الانتفاضة في تونس أهمية دور المواطن في التغيير، وشددت على أن تشكل حكومات تمثيلية تتحمل كامل مسؤولياتها في المغرب العربي. لكن الانتفاضة لم تحقق مطالب المواطنين الذين شاركوا في الانتفاضة، بخاصة الفقراء والعاطلين، في توفير فرص العمل؛ ولم يؤد رحيل الرئيس (المخلوع) زين العابدين بن علي إلى أي نمو اقتصادي يذكر.

تقدم ملحوظ يُعرف عن الملك تفضيله الشخصي له. ويعتبر هندرسون أن تعيين النساء يشكل تقدماً متواضعاً على الصعيد السعودي ويرضي المسؤولين الأمريكيين، على أن يلي ذلك خطوات أخرى في المستقبل.

(٥)

George Friedman,
«Avoiding the Wars That Never End»,
Stratfor Global Intelligence (15 January
2013).

أعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما أن الولايات المتحدة ستنقل مسؤولية المهام القتالية الرئيسية في أفغانستان إلى القوات الأفغانية في الأشهر المقبلة، وذلك في خطوة أساسية لسحب القوات الأمريكية من أفغانستان. ومن ناحية ثانية، أعلنت فرنسا الأسبوع الماضي أنها بدأت تدخلاً عسكرياً في مالي لمنع المجاهدين من السيطرة على البلاد.

يربط فريدمان هذين الحدثين ليوضح أن الولايات المتحدة قررت سحب التزاماتها العسكرية والابتعاد عن المشهد الذي تبدو فيه أنها تسعى إلى إدارة العالم بما يتوافق ومصالحها ومصالح الأوروبيين وحلفائها، لتحول بذلك مسؤولية التدخل العسكري إلى الفريق الذي له مصلحة مباشرة في ذلك، أي فرنسا.

ويصبح الأمر أكثر تعقيداً، إذا ما أخذنا تطورات الحرب التي أعلنتها الولايات المتحدة على أفغانستان لضرب الإرهاب والحد من التطرف، إذ بدأت الحرب ضد القاعدة وطالبان في أفغانستان ثم انتقلت إلى باكستان لتستمر في مرحلة ثانية من أجل إرساء ديمقراطية في أفغانستان. من هنا يرى الكاتب أن مثل هذه الحروب لا تنتهي، وعلى الولايات المتحدة تجنبها.

تولي حاكم أكثر حزمًا للسيطرة على الاحتجاجات الشيعية المتزايدة، التي يقودها الشباب المحلي بانتظام في مدن قريبة من منشآت تصدير النفط مما أدى إلى وقوع صدامات مسلحة متفرقة مع قوات الأمن المحلية. وينتاب الرياض القلق من احتمال العدوى من الاحتجاجات الشيعية شبه اليومية في البحرين المجاورة، التي ترتبط براً بالسعودية عن طريق جسر الملك فهد.

وتعتبر المنطقة الشرقية - وهي الأكبر من بين المناطق الإدارية الثلاثة عشر في السعودية - الأكثر أهمية من حيث أنها تحتوي على معظم احتياطي النفط في السعودية. ويسكنها معظم السكان الشيعة في البلاد الذين يقدر عددهم بمليون شخص، حيث يشكلون أغلبية محلية، وهي المحافظة الأقرب إلى إيران. من هنا يرى هندرسون أن البواعث الأولية للقلق عند الرياض هي إيران والولاء الشيعي. كما أنه رغم الإقرار بتركيز السعودية على حماية منشآتها النفطية، إلا أنه من المحتمل أن تكون واشنطن قلقة من أن الأساليب القاسية المتخذة تجاه الشيعة المتظاهرين المطالبين بالمزيد من الحقوق قد تؤدي إلى نتائج عكسية.

وبالإضافة إلى ذلك، تم تعيين حاكم جديد لمحافظة المدينة المنورة، هو الأمير فيصل بن سلمان، الذي يحمل شهادة الدكتوراه من جامعة أكسفورد، واختصاصه هو العلاقات السعودية - الإيرانية. ويقال عنه إنه الأكثر تفضيلاً لدى والده، ولي العهد الأمير سلمان. كذلك صدر مرسوم ملكي الأسبوع الماضي نص على تعيين أعضاء جدد في الهيئة الاستشارية من بينهم - ولأول مرة - نساء يمثلون ٢٠ بالمئة من الأعضاء البالغ عددهم ١٥٠ شخصاً، وهو